

# دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | ) كتاب الوضوء ( للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (62)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يتقبل منكم الاعمال الصالحة وان يغفر لنا جميعا ما يحصل من تقصير وزلل. واسأله جل وعلا - [00:00:00](#)

ان يجعلنا من المستمرين على الطاعات المواظبين على الصلوات. كما اسأله جل وعلا ان يصلح احوال الامة وان يعيدها لدينه العودة الحميد وان يرجع في قلوب هذه الامة محبة الالتزام بطاعته. والسير على مقتضى كتابه وسنة - [00:00:22](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم. وبعد باذن الله جل وعلا نبتدى في هذا اليوم قراءة كتاب الوضوء وقد جرت عادة علماء الشريعة ان يقدموا الوضوء لانه مفتاح الصلوة والصلوة هي الركن الثاني - [00:00:48](#)

من اركان دين الاسلام بعد شهادتي التوحيد. ومن هنا فانهم يذكرون هذا الكتاب في اوائل كتبهم وقد ذكر الله جل وعلا الوضوء في كتابه في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى - [00:01:10](#)  
مرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. فلعلنا نقرأ احاديث هذا الباب الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم.  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:01:39](#)

وللمسلمين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الوضوء. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقبل صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. قال رجل من حضرموت ما الحدث يا ابا - [00:02:09](#)  
هريرة قال فسأء او ضرأه؟ قوله في هذا الحديث لا تقبل تفسير كلمة عدم القبول تفسيرين الاول عدم الصحة الشرعية. والثاني عدم ترتب الثواب على الفعل. فان هذه اللفظة تطلق مرة ويراد بها عدم الصحة كما - [00:02:29](#)

وهو هنا ويراد بها مرة عدم ترتب الاجر والثواب كما في حديث لا يقبل من مسکرا لم يقبل الله له صلاة اربعين يوما يعني انه يطالب بها يسقط الاثم عنه بفعلها ولكنه لا يؤجر عليها. قوله صلاة احدكم - [00:02:58](#)

يشمل صلاة النافلة وصلاة الفريضة قوله اذا احدث فسرها بخروج الريح وفي هذا دالة على ان خروج الريح من نواقص الوضوء وفي الحديث ان من احدث فانه لا يجوز له ان يصلى - [00:03:27](#)

حتى يتوضأ وفي الحديث او يقاس على ما في الحديث بقية ما تشرط له الطهارة فانه لا يصح من الانسان ان يقدم على تلك الافعال حتى يتوضأ وقوله حتى يتوضأ حتى اداة غاية - [00:03:55](#)

ومعناه انه لا يثبت الحكم وهو قبول الصلوة حتى يكمل الوضوء ففي هذا تعليق الاحكام تمام الغاية احسن الله اليكم. قال عن نعيمي المجرم قال رقيتم ابا هريرة رضي الله عنه على ظهر المسجد فتوضا - [00:04:21](#)

فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء. فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. قوله هنا نعيم المجمل سمي بهذا الاسم لانه - [00:04:48](#)

كان يحظر طيب البخور الى المسجد فاشتهر بذلك قوله رقيت مع ابي هريرة رضي الله عنه على ظهر المسجد فيه جواز صعود الانسان على سطح المسجد وقوله رقيت يعني صعدت - [00:05:08](#)

وظهر المسجد سطح المسجد قوله فتوضاً يعني في سقف المسجد اذا لم يكن ذلك مؤثراً على المسجد فقال ابو هريرة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي - [00:05:33](#)

يعني امة الاجابة الذين اجابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون ان يطلبوا منهم الحضور غراً محجلين من اثار الوضوء والغر المراد به من كانت اعلى جبهته على البياض. محجلين يعني عند عليه - [00:05:55](#)

الحلي من اثار الوضوء وفي هذا مشروعية التأكيد من وصول الماء على جبهة الانسان وقوله فمن استطاع منكم هذا من كلام ابي هريرة رضي الله عنه وكان من مذهب ابي هريرة - [00:06:21](#)

استحباب تجاوز محل الفرض عند غسل اعضاء الوضوء. فكان اذا غسل يديه اشرع في عضديه واذا غسل قدميه اشرع في ساقيه. وكان هذا مذهب ابي هريرة وبقية الصحابة يخالفونه في ذلك. ويررون انه لا يشرع الزيادة في ذلك - [00:06:46](#)

انه لا يشرع الزيادة في ذلك ومذهب الجمهمور اقوى فان الحديث قال غراً والغرة هي اعلى الجبهة واعلى الجبهة جزء من من اجزاء الوضوء وليس زائداً عن محل الوضوء ومن هنا ذهب جماهير اهل العلم الى ان المشروع الاقتصار على محل الفرض في الوضوء. لأن - [00:07:21](#)

انه هو الذي جاء الشرع بالامر به ولانه فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والشافعية يوافق والشافعية يخالفون في ذلك. ويررون انه يستحب الزيادة عن محل الفرض. ويستدلون بحديث الباب. ويستدلون بفعل ابي هريرة رضي الله عنه - [00:07:58](#)

وحيث الباب على ما تقدم ليس فيه دلالة لهذا القول. فان ليس فان الخبر ليس في الترغيب في غسل ما زاد عن محل العضو اما اثر ابي هريرة لا يراه فانه قد خالقه - [00:08:29](#)

عدد من الصحابة وهو قوله يخالف النبي صلى الله عليه وسلم. ولذا لم يصح تدرال باثر ابي هريرة في هذه المسألة. احسن الله اليكم قال عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه - [00:08:52](#)

انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الرجل الذي يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة ابقطع الصلاة فقال لا ينفل او ينصرف حتى يسمع صوتها او يجد ريحها. هذه الاحاديث كلها - [00:09:12](#)

الى فضل الوضوء والاثر العظيم الذي يتربى على الوضوء. قوله هنا عن عبدالله انه شكى اي تقدم السؤال الذي يشتكي فيه من التخييل حول انتقاض الوضوء. قوله الرجل الذي يخيل اليه اي - [00:09:32](#)

يدور في خلده ويظن مجرد ظن بدون دليل انه يجد الشيء في الصلاة يعني شك في خروج الحدث والريح منه اي قطع الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفل او لا ينصرف - [00:10:02](#)

يعني لا يقطع صلاته ويدعه خارج محل الصلاة حتى يسمع صوتها يعني ان ينطلق صوت للريح فاذا سمع الصوت حكم بانتقاض وظوئه او يجد ريح رائحة الحدث اذا خرج منه. وفي هذا الحديث الرجوع - [00:10:28](#)

الى اهل العلم والفتوى فيما يشكل على الانسان من المسائل كما رجع هذا الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث ان الاصل بقاء الطهارة فمن توظأ فالاصل انه لا زال متواصلاً - [00:10:59](#)

ولا ينتقل عن هذا الاصل الا بدليل يدل عليه واما مجرد الاوهام والتخيلات فهذه لا يبني عليها حكم وقوله تخيلوا اليه انه يجد الشيء في الصلاة. اي يرد عليه خاطر بان - [00:11:20](#)

الحدث قد خرج منه وبانه قد وحصل منه فساد او ضرراً. وفي هذا ان من احدث في اثناء الصلاة فانه يجب عليه ان يقطع الصلاة. ولا يجوز له ان يتمها. فقال النبي صلى الله عليه - [00:11:47](#)

لا ينفل اي لا ينصرف ولا يقطع صلاته. حتى يسمع صوتها يعني صوت الحدث او يجد ريحها يعني في الرائحة وبالتالي نعلم بان الوساوس لا تغير الاحكام. وانه لا يجوز التعويل على - [00:12:12](#)

ما فيها. اثابكم الله قال عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال رددت النبي صلى الله عليه واله وسلم فحين دفع من عرفة حتى اذا كان بالشعب اليسير الذي دون مزدلفة انما ونزل فبال. ثم جعلت اصب عليه الوضوء - [00:12:40](#)



قد ابتدئ بغسل رجله اليمنى، ثم اخذ غرفة اخرى يعني من الماء. ففصل - 00:20:02

بها رجله اليسرى ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ مرة مرة في هذا الحديث مشروعية الوضوء. قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وفي هذا - 00:20:36

دخول اعمال المظمة والاستنشاق في مسمى الوضوء وفي هذا اخذ او الاكتفاء بغرفة عند غسل اعضاء الوضوء في هذا الحديث ايضا تعميم اعضاء الوضوء بالغسل عند الوضوء وفي هذا الحديث جواز - 00:21:02

اعانة الانسان لغيره من اجل ان يتوضأ وفي الحديث جواز بيع ما كان متصلة وتم ما كان متصلة بالبيت وتم فصله. نعم احسن الله اليكم. قال عن ابن عباس رضي الله عنهمما يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا 00:21:35

اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان و جنب الشيطان ما رزقتنا فقضى بينهما ولد لن يضره الشيطان ابدا ولم يسلط عليه قوله عن ابن عباس يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفعه - 00:22:03

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينسبه اليه قال لو ان احدكم اي لو قدر ان شخصا من الاشخاص اذا اراد ان يأتي اهله يعني يجامعهم فقال بسم الله - 00:22:24

اي اي استعين بسم الله تعالى اللهم جنينا الشيطان اي ابعده عنا وجنب الشيطان ما رزقنا قال فقظي بينهما يعني لو قدر انه جاء نتيجة ما فعل تلك الليلة ولطلب - 00:22:44

من والده ان يسميه بالاسم الحسن قال فاذا قدر او اذا قضي بينهما ولد لم يظهره الشيطان ابدا ولم يسلط عليه. فيه ان اولياء الله يتکفل الله تعالى بحمایتهم نعم احسن الله اليکم قال عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلی الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال 00:23:12 -

اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. قوله كان هذه تفید الاستمرار والدوم عليه كان النبي صلی الله علیه وسلم اذا دخل الخلاء وهو مكان قضاء الحاجة قال اللهم يعني - 00:23:48

يا الله اني اعوذ اي التجي واحتمي بك يا ربى من الخبرات والخبايئ وقد وردت تفسيرات عن اهل العلم في الخبرات والخبايئ فمنهما  
من يقول الخبرات ذكورهم والخبايئ انانهم ومنهم من يقول صغارهم وكبارهم - 11:24:00

منهم من يقول فقيرهم وضعيفهم اذا هذا ايضا فيه ان الانسان يذكر الله جل وعلا في كل احيانه ويستعيد من عدوه الشيطان الرجيم الذي قد يسلط عليه بسبب تقصير العبد. نعم. قال رحمة الله عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه - 00:24:37

فقدمنا الشام فوجدنا مراحيل بنيت قبل القبلة. فننحرف ونستغفر لله تعالى - 00:25:04

قوله هنا اذا اتي احدهم الغائط الاصل في كلمة الغائط ان يراد بها المكان المنخفي ولما كان الناس يقضون حوائجهم في مثل ذلك المكان قال النبي صلي الله عليه وسلم هذا اللفظ لانه لم يكن عندهم حمامات متوجهة الى قبلة. فقال اذا اتي احد - 00:25:24  
هادوكوم الغائط اي اراد ان يقضي حاجته فلا يستقبل القبلة فلا يأتي بها على وجهه ولا يوليهما ظهره ولكن شرقوا وغربوا فهذا الحديث فيه النهي عن استقبال القبلة عند كم: الانسا: رقمه تمذيع اه - 00:25:51

صداقة وهذا الحديث فيه النهي عن استقبال الكعبة في البول او الغائط وعن استدبار الكعبة في البول او الغائط. احسن الله اليكم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال، ان اناسا يقولون: اذا قعدت على حاحتك فلا تستقيا، القبلة ولا البيت ولا بيت المقدس. - 25:26:00

قال عبدالله بن عمر فلقد ارتقيت يوما على ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتين يقضي حاجته مستقلا بيت المقدس، مستديرا القبلة. وقال: ابن عمر رضي الله عنهما لعلك من الذين يصلون - 00:26:50

على اوراكم ف قال واسع بن حبان لا ادرى والله. قوله هنا ان انسا يعني جماعة يقولون اذا يقع على حاجتك فحين اذ يرتفع الحدث عنك. وبالتالي لا تحتاج الى استقبال - 00:27:10

القبيلة ولا بيت المقدس. قال عبدالله بن عمر فلقد لقيت امرأة ارتقت يوماً على ظهر بيت حفصة. لبعض حاجتي. قال ابن

عمر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين. واللبن ما طين يجمع ويوضع معه تبن - [00:27:30](#)  
الذى يكون من البهائم فيستمسك ويصبح قويا عادة يبني به البناء بيوت قال ابن عمر فلقد ارتقيت يوما على ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي. فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين. واللبن - [00:28:00](#)

ما تبني به بيوت الطين. قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين يقضى حاجته مستقبلا بيت المقدس مستدبر القبلة.  
ففي هذا الحديث من الفوائد الممنوع من استقبال القبلة ومن استدبارها عند قضاء الحاجة. وقد حمل الجمهور هذا على ما كان في [البنيان. ما - 00:28:25](#)

كان في البنيان فانه ينهى حمل هذا على ما كان ما لم يكن في البنيان. اذا حملوه على الفضاء واما البنيان فقالوا بأنه لا زال الناس يضعون الكنف في بيوتاتهم. وبعضاها قد يكون متوجها جهة القبلة - [00:28:55](#)

قال وفي هذا الحديث فضل عبد الله ابن عمر واكونه كان يقوم ببعض حاجة اخته وفي هذا الحديث الجلوس للناس من اجل والقضاء وقوله مستقبلا بيت المقدس قد يش مستدبرا القبلة اي هذا شأنه بالنسبة للكعبة المشرفة. هذا قال ابن عمر - [00:29:19](#)  
لهذا الرواوى الذي انكر ان يطلب من القاعد عند فعله للبناء ان يقف فقال لعلك يا ايها السائل من الذين يصلون على اوراكم. ففي هذا [النهي عن الاستناد على في الصلاة - 00:29:50](#)

وغيرها. قال لعلك من الذين يصلون على اوراكم لانهم كانوا اذا جلسوا كانت جلستهم بوضع على الوركين. فقال واسع بن حبان لا ادري اي ما معنى هذه الكلمة من كلامك يا ابن عمر - [00:30:15](#)

والله اعلم. هذا الحديث كما تقدم فيه فوائد منها جواز قضاء الحاجة في وتأتي اذا كان فيها الكنف ومنها انه لا مزية لبيت المقدس في الاستقبال او تدبار امرا او نهيا. وفي هذا ايضا ان ابن عمر لم يلحقه التأثيم - [00:30:35](#)

سبب وقوفه في ذلك الموقف. قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين يقضى حاجته وكان مستقبلا بيت المقدس مستدبر القبلة فهذا شيء من الفوائد التي اشتمل عليها هذا الخبر وفيه فوائد غير - [00:31:05](#)  
الطهارة لعلنا نشير اليها فيما يأتي اسعدكم الله في دنياكم واحراكم وبارك الله فيكم وجعل العاقبة الحميدa لكم هذا والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:31:29](#)